(جبهة الشعب) ، الناطقة باسم « عصبة الاشداء » .[٧٦] وقد توجهت اصابع الاتهام ، عقب الاغتيال ضد العصبة ، والقت سلطات الانتداب ، كما ذكرنا ، القبض على ثلاثة من افرادها ، اخضعتهم الى تحقيقات ومحاكمات استمرت سنة كاملة ، برأت خلالها المحكمة ساحة ابا اصيمئير ، رئيس عصبة الاشداء ، من تهمة تدبير العملية وافرجت عنه ، وبعد ذلك افرجت عن آخر لعدم توفر الادلة القاطعة وعدم توفر شهود عيان آخرين الى جانب امرأة ارلوزوروف التي تعرفت على ستفسكي وروزنفلت واتهمتها بقتل زوجها[٧٧] .

ومع تبرئة ساحة هؤلاء المتهمين ، بقيت قضية اغتيال الدكتور ارلوزوروف بمثابة « لغز » لم يحل بشكل نهائي حتى الآن . بيد ان الاهم من ذلك ، تبعات عملية الاغتيال على ليشوف اليهودي والقوى المتصارعة داخله . فقد اتهمت الحركة العمالية الحركة التصحيحية بالوقوف وراء الاغتيال ، وردت الاخيرة التهمة ، باتهامها الحركة العمالية باستغلال العملية وابتداع « قرية دم » لاحراز مكاسب حزبية .

ومن الجدير بالذكر ان الحركة التصحيحية حاولت ، في بداية الامر ، بغرض ابعاد الشبهة عن انصارها . وبشكل متسرع ، الصاق التهمة بـ « الشيوعيين » ، حينما اشاعت ان المتهم ستفسكي شيوعي مدسوس بين صفوف الحركة[٧٨] ، ثم ما لبثت ان تراجعت ودافعت عنه ، لتلقفها بعد مدة « اكتشافا » آخر ، القته في وجه الحركة العمالية . ففي اثناء وجود المتهم ستفسكي في السجن بتهمة ارتكابه جريمة قتل لا علاقة لها باغتيال ارلوزوروف . وقد اعترف المتهم العربي امام المحققين بمسؤولية اغتيال رئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية الا انه عاد وانكر ان تكون له اي علاقة بالموضوع ، وارجع سبب ادعائه القتل الى قيام ستفسكي بعرض مبلغ مالي عليه ، اثناء لقائهما في السجن ، مقابل نسب التهمة اليه [٧٩] . ولم يعر المحققون الموضوع اهتماماً ، وكفوا عن التحقيق مع الشخص العربي ، غير ان اوساط الحركة التصحيحية لم تلق مسؤولية الاغتيال على « العربي » فقط ، بل اعتبرت القضية برمتها مؤامرة دبرتها الهجناه مع سلطات الانتداب لتشويه سمعتها ، بينما رأت الحركة العمالية ، في الاغتيال ، دخول الحركة التصحيحية طوراً جديداً من الارهاب موجه ضدها . وانقسم اليشوف اليهودي ، في فلسطين بين وجهتي النظر ، ودارت نقاشات ساخنة حول الموضوع عكست الانقسام العميق بين صفوف اليهود ، ليس في فلسطين وحدها ، وانما في اوساط الجاليات اليهودية في العالم .

ومما يلفت النظر ، الصراع الدائر بين كتب التاريخ الصهيونية عند تطرقها الى القضية وملابساتها . فقد صدرت ، حتى الآن ، كتب عديدة حول الموضوع ، يُحمّل قسم منها ، ولا سيما الصادر عن الحركة العمالية او المتعاطفين معها ، الحركة التصحيحية مسؤولية الاغتيال ، بينما يبرىء القسم الآخر ، ولا سيما الصادر عن الحركة التصحيحية وانصارها ، المتهمين الثمانية ، ويلقيها على كاهل العرب !

لم تكن حادثة اغتيال ارلو زوروف اول حادثة اغتيال من نوعها في اليشوف اليهودي في فلسطين ، فقد سبقتها حادثة شبيهة من حيث غرضها ، وبقيت « لغزاً » لمدة طويلة ، حاولت خلالها الاوساط الصهيونية توجيه اصابع الاتهام ضد العرب ، الى ان اميط اللثام عنها في كتب